[189] إلى قوله: ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن يتخلفوا عن رسول ا ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل ا ولا يطؤن موطأ يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح أن ا لا يضيع أجر المحسنين * ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزي ا أحسن ما كانوا يعملون " 121. تفسير: قال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: " قاتلوا الذين لا يؤمنون با ولا باليوم الآخر ": قيل: نزلت هذه الآية حين امر رسول ا صلى ا عليه واله بحرب الروم فغزا بعد نزولها غزوة تبوك عن مجاهد، وقيل: هي على العموم. " ولا يحرمون ما حرم ا ورسوله " أي موسى وعيسى من كتمان بعث محمد (1) صلى ا عليه واله، أو ما حرمه محمد صلى ا عليه واله " ولا يدينون دين الحق " أي دين ا، أو لا يعترفون بالاسلام الذي هو الدين الحق " من الذين اوتوا الكتاب " وصف الذين ذكرهم بأنهم من أهل الكتاب (2) " حتى يعطوا الجزية عن يد " أي نقدا من يده إلى يد من يدفعه إليه من غير نائب أو عن قدرة لكم عليهم وقهر لهم، أو يد لكم عليهم ونعمة تسدونها إليهم بقبول الجزية منهم " وهم صاغرون " أي ذليلون مقهورون (3). وقال في قوله تعالى: " انفروا في سبيل ا " أي اخرجوا إلى مجاهدة المشركين قال المفسرون: لما رجع رسول ا صلى ا عليه واله من الطائف أمر بالجهاد لغزوة الروم، و ذلك في زمان إدراك الثمرات (4) فأحبوا المقام في المسكن والمال، وشق عليهم الخروج إلى القتال، وكان صلى ا عليه واله قل ما خرج في غزوة إلا كنى عنها وورى بغيرها إلا غزوة تبوك لبعد شقتها، وكثرة العدو ليتأهب الناس فأخبرهم بالذي يريد

---

(1) في المصدر: من كتمان نعت محمد صلى ا عليه وآله. (2) زاد في المصدر: وهم اليهود والنصارى، وقال اصحابنا: ان المجوس حكمهم حكم اليهود والنصارى. (3) مجمع البيان 5: 21 و 22 وزاد فيه بعد ذلك: يجرون إلى الموضع الذى يقبض منهم بالعنف حتى يؤدوها، وقيل: هو ان يعطوا الجزية قائمين والاخذ جالس عن عكرمة. (4) في المصدر: ادراك الثمار.